خبر وتعليق

سفن القتل تمخر عباب قناة السويس باتجاه الشام

الخبر:

العربية- 30/3/2013 بعد أن أسقط الجيش الحر طائرة إيرانية في مطار دمشق الدولي، قال إنها كانت تنقل أسلحة إيرانية، أكدت مصادر في المعارضة لقناة "العربية" توجه سفينة ترفع علم تنزانيا إلى سوريا وعلى متنها أسلحة إيرانية، وأضافت مصادر في الجيش الحر لـ"العربية" أن السفينة دخلت قناة السويس، وستصل إلى سوريا خلال ساعات إذا لم توقفها السلطات المصرية، كما تطالب المعارضة.

وقال مروان حجو الرفاعي، عضو الائتلاف الوطني في حديث لقناة "العربية الحدث": "إن السفينة تجارية وخاصة، وهي محملة بالصواريخ متوجهة إلى سوريا لدعم النظام هناك".

التعليق:

يمكن التعليق على هذا الخبر من زوايا عدة:

١- إن إيران قد أنيط بها دعم النظام الأسدي (الممانع) بالمال والرجال والعتاد بحجة دورانها مع النظام (المقاوم) حيث دار، وهي في حقيقتها تنفذ أجندة أمريكية صرفة، تقضي بالحفاظ على نظام طاغية الشام إلى أن تتوفر الظروف المواتية لاستبداله.

٢- لا تزال مصر الثورة منغمسة في الإنماء السياسي الأمريكي، حتى بات عهد مبارك ومرسي وجهين لعملة واحدة، بحيث توظف السياسة الخارجية المصرية لتنفيذ المصالح الأمريكية في المنطقة، ومنها توفير الدعم السياسي للرؤية الأمريكية القاضية بالحفاظ على نظام الحكم السوري العلماني من الانهيار، وتأمين الدعم اللوجستي بفتح قناة السويس لأسلحة القتل للوصول إلى أهدافها.

٣- إن تقدم الثوار المجاهدون في أرض الشام وتقهقر القوات الأسدية واندحارها قد أربك قوى الكفر وعملاءهم، وتزامن ذلك مع الكشف السياسي للمؤامرات الدولية والإقليمية بحق الثورة، مما جعل قوى الشر تبحث عن بدائل وحجج وتبريرات لتواطؤها مع النظام، ومن ضمنها استخدام سفن نقل تجارية أملا في التقليل من حجم الفضائح التي أزكمت الأنوف.

٤- إن المعارضة الموبوءة المسماة بالائتلاف وما أفرزته من حكومة مؤقتة، ليست سوى أداة يستخدمها الغرب وعلى رأسه أمريكا لمحاصرة الثورة داخليا، من خلال شراء الذمم واستغلال المظرف المرحلي، وهي تحاول تلميع صورتها أمام الشعب السوري مظهرة نفسها بالحريصة على الثورة، بالرغم من تواطؤها مع النظام الحاكم في مصر لدرجة أن القاهرة أصبحت وكرا لدسائس الائتلاف ورجالاته لتنافس بذلك تركيا على هذا الدور الخياني.

٥- إن مرور سفن القتل الإيرانية ومثيلاتها المدججة بالسلاح بلا رقيب ولا حسيب، بالقرب من القواعد العسكرية الغربية والسفن الحربية البريطانية والفرنسية في البحر الأحمر ومنطقة الخليج العربي، وعلى مرمى حجر من حدود كيان يهود، وتحت سمع وبصر حاملات الطائرات الأمريكية في المتوسط، لتبرهن بما لا يدع مجالا للشك حجم التواطؤ الدولي الشيطاني لوأد ثورة الشام والقضاء عليها، حتى أصبح العالم (بنظامه الدولي) وعملائه يرمون ثورة الشام عن قوس واحدة.

٦- إن ما يجري في الشام سيسجله التاريخ بحروف من ذهب، فقد تجلت فيه قدرة الله عز وجل في حفظ الشام وكفالته لها، رغم حجم التواطؤ والمؤامرات والمستنقعات والمفخاخ السياسية وكل ما تفتق لإبليس وجنده من شر، يعجز القلم أحيانا عن كتابتها وحصرها من كثرتها وتنوعها وخبث نسيجها، ولكنها تتلاشى وتذهب جفاء كالزبد.

(فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ)
صدق الله العظيم

أبو باسل

21 من جمادى الأولى 1434
الموافق 2013/04/02م